

¹ وَقَالَ أَلَيْسَ لِّلْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنُهَا، قُومِي وَانْطَلِقِي أَنْتِ وَبَنُوكِ وَتَعَرَّبِي حِينَمَا تَعَرَّبِي. لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِجُوعٍ قِيَّابِي أَيْضاً عَلَى الْأَرْضِ سَنَيْنَ². فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ وَقَعَلَتْ حَسَبَ كَلَامِ رَجُلِ اللَّهِ، وَانْطَلَقَتْ هِيَ وَبَنُوتُهَا وَتَعَرَّبَتْ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَيْنَ³ فِي نَهَاةِ السَّنَيْنِ السَّنِينَ السَّنِينَ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَخَرَجَتْ لِتَضُرَّحَ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَنِيهَا وَحَفْلِهَا⁴. وَقَالَ الْمَلِكُ لِيَحْزِي غُلَامَ رَجُلِ اللَّهِ، فُصِّنْ عَلَيَّ جَمِيعَ الْعِطَائِمِ الَّتِي قَعَلَهَا أَلَيْسَ⁵. وَفِيمَا هُوَ يَفْصُصُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّهُ أَحْيَا الْمَيِّتَ إِذَا بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنُهَا تَضُرُّحُ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَنِيهَا وَحَفْلِهَا. فَقَالَ حِيزِي، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ أَلَيْسَ⁶. فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ فَقَصَصَتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا الْمَلِكُ خَصِيّاً قَائِلاً، أَرْجِعْ كُلَّ مَا لَهَا وَجَمِيعَ غَلَّاتِ الْحَقْلِ مِنْ حِينَ تَرَكَتِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ⁷. وَجَاءَ أَلَيْسَ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنُهَذُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضاً، فَقِيلَ لَهُ، قَدْ جَاءَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى هُنَا⁸. فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ، خُذْ بِيَدِكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِيقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ بِهِ، هَلْ أَسْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا⁹. فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِيقْبَالِهِ وَأَخَذَ هَدِيَّةً بِيَدِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ جَمَلٌ أَرْبَعِينَ جَمَلاً وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ، إِنَّ ابْنَكَ بَنُهَذَ مَلِكُ أَرَامَ قَدْ أُرْسِلَنِي إِلَيْكَ قَائِلاً، هَلْ أَسْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا¹⁰. فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَ، أَذْهَبُ وَقُلْ لَهُ شِفَاءً تُسْفَى. وَقَدْ أَرَانِي الرَّبُّ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتاً¹¹. فَجَعَلَ تَطَرُّهُ عَلَيْهِ وَبَنَّتُهُ حَتَّى حَجَلَ. فَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ¹². فَقَالَ حَزَائِيلُ، لِمَذَا يَبْكِي سَيِّدِي. فَقَالَ، لِأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطْلِقُ النَّارَ فِي خُصُونِهِمْ وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ وَتُحْطِمُ أَطْفَالَهُمْ وَتَسْقُو خَوَامِلَهُمْ¹³. فَقَالَ حَزَائِيلُ، وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ. فَقَالَ أَلَيْسَ، قَدْ أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاكَ مَلِكاً عَلَى أَرَامَ¹⁴. قَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِ

أَلَيْسَ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ، مَاذَا قَالِي لَكَ أَلَيْسَ. فَقَالَ، قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا¹⁵. وَفِي الْعَدِ أَخَذَ اللَّبْدَةَ وَعَمَسَهَا بِالْمَاءِ وَتَسَرَّهَا عَلَى وَجْهِهِ وَمَاتَ، وَمَلَكَ حَزَائِيلُ عَوِصاً عَنْهُ¹⁶. وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُورَامَ بْنِ أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَهَوْشَاقَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَهُورَامُ بْنُ يَهُوشَاقَاطَ مَلِكِ يَهُودَا¹⁷. كَانَ ابْنُ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سَنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ¹⁸. وَسَارَ فِي طَرِيقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَحَابَ، لِأَنَّ بَيْتَ أَحَابَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ¹⁹. وَلَمْ يَسْأَلِ الرَّبُّ أَنْ يُبَيِّدَ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِهِ، كَمَا قَالَ إِنَّهُ يُعْطِيهِ سِرَاجاً وَلْيَبْنِيهِ كُلَّ الْأَيَّامِ. فِي أَيَّامِهِ عَصَى أَدُومُ عَلَى يَهُودَا وَمَلَكَوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكاً²¹. وَغَبَرَ يَهُورَامُ إِلَى ضَعِيرٍ وَجَمِيعُ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيْلاً وَصَرَبَ أَدُومَ الْمُحِيطَ بِهِ وَرُؤُسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ. وَهَرَبَ الشَّعْبُ إِلَى خِيَامِهِمْ²². وَعَصَى أَدُومُ عَلَى يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. جِيئَيزُ عَصَتْ لِبْنَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ²³. وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُورَامَ وَكُلِّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَحْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا²⁴. وَاصْطَلَجَ يَهُورَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَحْزَبَا ابْنُهُ عَوِصاً عَنْهُ²⁵. فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَحْزَبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا²⁶. وَكَانَ أَحْزَبَا ابْنِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ²⁷. وَسَارَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَحَابَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَبَيْتِ أَحَابَ لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ بَيْتِ أَحَابَ²⁸. وَانْطَلَقَ مَعَ يُورَامَ بْنِ أَحَابَ لِمُقَاتِلَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْغَادَ، فَصَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يُورَامَ²⁹. فَارْجَعَ يُورَامُ الْمَلِكُ لِيَبْرَأَ فِي بَرَزَعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي جَرَحَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ عِنْدَ مُقَاتِلَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَتَزَلَّ أَحْزَبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا لِيَرَى يُورَامَ بْنَ أَحَابَ فِي بَرَزَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضاً.